الامن النفسي وعلاقته بقدرة الذات على المواجهة لدى طالبات المرحلة الاعدادية ملخص البحث

دعاء معن عبد الهادي
طالبة ماجستير / كلية التربية الاساسية – جامعة ديالى

ملخص البحث :
أستهدف البحث الحالي مايأتي:
١: قياس قدرة الذات على المواجهة لدى طالبات المرحلة الإعدادية.
٢: قياس الأمن النفسي لدى طالبات المرحلة الإعدادية .
٣: التعرف على العلاقة بين قدرة الذات على المواجهة والأمن النفسي لدى طالبات المرحلة الإعدادية
ولتحقيق أهداف البحث قامت الباحثة بما يأتي:
١- بناء مقياس قدرة الذات على المواجهة، تألف المقياس بصيغته النهائية من (٣٥) فقرة .
٢- اعتماد مقياس الأمن النفسي لماسلو (١٩٥٤) وانتقاء (٣٠) فقرة منه تناسب الفئة العمرية للعينة واستخراج الصدق والثبات له .
وتحقيقاً لأهداف البحث طبّقت الباحثة المقياسين على عينة قوامها(١٥٠) طالبة من المرحلة الإعدادية في المدارس التابعة للمديرية العامة لتربية محافظة ديالى، للعام الدراسي ٢٠١٢-٢٠١٣ ثم حللت البيانات بالاستعانة بالبرنامج الحاسوبي للحقيبة الإحصائية **(spss)** وكانت النتائج كما يأتي:
١- أن الطالبات ليس لديهن قدرة الذات على المواجهة.
٢- أن الطالبات لديهن شعور بالأمن النفسي.
٣- توجد علاقة أرتباطية ذات دلالة إحصائية بين كل من قدرة الذات على المواجهة والأمن النفسي لدى طالبات المرحلة الإعدادية.
وختم البحث بمناقشة النتائج وتقديم بعض التوصيات ومنها:
١- قيام وزارة التربية بإيجاد صيغ للاهتمام بالجانب النفسي للطالبات من خلال التأكيد على المزيد من التوافق لديهن والاعتماد على أنفسهن في حل المشكلات التي تواجههن. وتنشيط دافعيتهن للانجاز، ومساعدتهن على أقامة العلاقات القوية مع الآخرين والتفاعل معهم من خلال الأنشطة والفعاليات الجماعية التي تزيد من خبراتهن وبذلك يشعرن بدورهن الايجابي وبالأمن النفسي .
٢- حث الأهل من خلال اجتماع مجالس أولياء الأمور بالاهتمام بشكل كبير بأبنائهم وبشكل خاص الإناث لأنهن أكثر حساسية من الذكور وإعطائهن المزيد من الثقة وجعلهن يتحملن المسؤولية واحترام آرائهن والاستماع لهن وتوجيههن .

٣- كما قدمت الباحثة بعض المقترحات منها :

١- إدخال متغيرات أخرى على البحث الحالي مثل (العمر - الجنس - الحالة الاجتماعية.....).
٢- أجراء البرامج الإرشادية للتعرف على أثر وفاعلية تلك البرامج في تنمية قدرة الذات على المواجهة والأمن النفسي.

Research Summary:

The current research aims, including the following: - 1 -Standard the psychological security to the preparatory Schools students.

2 - Standard Ego - resilience to the preparatory Schools students.

3 - Answering the following :

A- Is there a significant relation between the Altruism behavior and physiological security .

As the researcher using the tools for achieving the goals of current research, it has adopted a researcher measure of psychological stability for (Sadiq 2012) The researcher has to hold all the requirements of the scale of the validity and reliability, as the researcher to build scale Ego - resilience which consists of (35) paragraph and used Abagesh all measures relating to the construction of the scale, where the researcher scales were applied to a sample of students Preparatory School, which amounted to (100) students from the Schools of Baquba.

The researcher found the results:

1 - that the psychological security of the student is the reason why in the Ego - resilience the configuration

2 - The students who have Ego - resilience the suffering of psychological security that they feel they are not pets than others.

3 - The students who for security and psychological security, be among are less confident of them selves and less integration in the society.

4 - There is a strong relationship between ideas Ego - resilience and psychological security.

In light of the results of Search recommends researcher:

1 - the need to focus studies and scientific research on the family and school environments in order to know all the factors and reasons that lie behind Ego - resilience to the preparatory Schools students.

2 - holding training courses for counselors and parents of students lectures where professors specializing in psychology for the purpose of training on how to deal with students who have Ego - resilience and other disorders.
3 - confirm the role of counselor in the cognitive aspects of care, social and psychological security

الفصل الأول :

أهمية البحث والحاجة إليه :

يمكن القول أن التغيرات السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي مر بها مجتمعنا بكافة شرائحه وأطيافه قد أوجدت تهديدات ومخاوف وحالة من فقدان الأمن لدى المواطنين عموما والمراهقين خصوصا، إذ يؤكد ماسلو (Maslo) على أن الشعور بالأمن يأتي من سيادة القانون والنظام والاستقرار وتوفير بيئة خالية من الخطر والتهديد (صالح ، ١٩٨٧، ص: ١٢٨) .

أن الكثير من مشاكل الشباب يرجع تاريخها إلى مرحلة المراهقة لذلك فان علماء النفس يعتبرون تلك المرحلة بمثابة ولادة جديدة (عبدا لله ، ١٩٧٣،ص: ٢) "فالمراهقون يمرون بحالة متميزة إذ تتسع دائرة تفاعلهم الاجتماعي ويقربوا بسلوكهم من معايير الجماعة " (حسين ، ١٩٨٢،ص: ١٣٣) فيبتعدون تدريجيا عن التمركز حول الذات وهذا يدفعهم للمساهمة في الجماعة والمشاركة بأعمال بعيدة عن مجال التربية وعلم النفس باعتبارها أفضل مراحل العمر لدراسة شخصيتهم وتنميتها وتوجيههم إلى الأنماط السليمة من السلوك الاجتماعي (حنين ، ١٩٨٣، ص: ١٠)

ونظرا لأهمية الأمن النفسي فقد أكدت عليه الأديان السماوية وفي مقدمتها الدين الإسلامي الحنيف فقد ورد ذكر كلمة الأمن (١٦٣) مرة في القران الكريم وفي مواضع مختلفة (الموسوي ، ٢٠٠٢ :٩) .

وهذا ماتوصل إليه العالم أبراهام ماسلو (A.Maslow,1954:52) في دراسته عن الحاجات الإنسانية،إذ وضع الحاجات المختلفة في تسلسل هرمي حسب أهميتها فجاءت الحاجة للأمن بعد الحاجات الفسيولوجية (باقر ، ١٩٨٤،ص: ١٤٩)

فالأشخاص الذين يمتلكون مستويات عالية من قدرة الذات على المواجهة هم الأكثر قُرباً لخوض التجارب ذات التأثيرات الايجابية ويمتلكون مستويات أعلى من الثقة بالنفس. وهم الأفضل في أدارة العمليات السيكولوجية الوقائية موازنةً بالأشخاص الذين يمتلكون مستويات منخفضة من قدرة الذات على المواجهة (Block&kremen,1996,p:349) .

ان أكثر الدراسات أثبتت أَنَّ الأشخاص الذين يتصفون بالقدرة العالية على المواجهة هم غالباً ما ينتمون لبيئات اجتماعية فعالة، فالروابط الاجتماعية وما تقدمه من إسناد اجتماعي ونفسي خاصة في أوقات الأزمات والظروف الضاغطة، له الدور

الرئيسي في خفض حدة التوتر والأعراض الناتجة عن الشد النفسي والعصبي، ويعزز من قدرة الفرد على التحمل ومواجهة المشاكل الجسمية والانفعالية (Alnaser, 2000, P.18) .

ويمكن أن نُعبر عن قدرة الذات على المواجهة فنستطيع القول بأنها :١- النتائج الجيدة والنظرة الايجابية بغض النظر عن المخاطرة الكبيرة. ٢- القدرة الثابتة والمقاومة المستمرة تحت الضغط والإجهاد. ٣- الشفاء من الصدمة. أذ إن الأشخاص الذين يمتلكون قدرة ذات على المواجهة يتوقعون النجاح بالتوافق على الرغم من أنهم يواجهون عوامل الخطر. (Werner & Smith,1982)

لذلك فأن انعدام الأمن النفسي لدى الفرد قد يفقده القدرة على مواجهة الأحداث والمشكلات والضغوط التي يتعرض لها وهذا الأمر جدير بالاهتمام.

ومن خلال كل ما سبق يتضح أهمية كل من قدرة الذات على المواجهة ، والأمن النفسي كمتغيرين يستحقان الدراسة والبحث وذلك من خلال الكشف عن العلاقة بينهما فضلا عن أهميتها في المجالات النفسية والتربوية والاجتماعية ، وما يعزز تلك الأهمية هو أن التربية الحديثة أصبحت تدرك أن سعادة الطالبات وشعورهن بالانسجام الداخلي والوئام الخارجي يتطلب وجودهن في بيئة آمنة تسودها العلاقات الاجتماعية الإيجابية والسليمة (اسعد ، ٢٠٠٠ ، ص: ١٢٠)

ومما تقدم يمكن القول أن أهمية البحث الحالي والحاجة إليه تتضح من خلال أهمية الأهداف التي يحاول الوصول إليها وكذلك من خلال :-

(١) الكشف عن مستوى قدرة الذات على المواجهة لدى طالبات المرحلة الإعدادية بغية تنمية وتقوية قدرتهن على المواجهة من خلال وضع التوصيات التي تساعد على تحقيق ذلك ٠

(٢) مساهمته في عملية الإرشاد والصحة النفسية من خلال محاولته التعرف على مستوى شعور الطالبات بالأمن النفسي الأمر الذي يعد خطوة أساسية على طريق تشخيص حالات فقدان الأمن لدى الطالبات ووضع التوصيات اللازمة لتحقيق ذلك٠

(٣) الكشف عن علاقة والأمن النفسي وقدرة الذات على المواجهة لدى طالبات المرحلة الإعدادية سيكون إضافة جديدة إلى مكتبتنا العراقية ولاسيما أن تلك الشريحة من الطالبات لم تحظى بالدراسة (حسب علم الباحثة) في ضوء متغيرات البحث الحالي .

أهداف البحث :

١- قياس الأمن النفسي لدى طالبات المرحلة الإعدادية .

٢. قياس قدرة الذات على المواجهة لدى طالبات لدى طالبات المرحلة الإعدادية

٣- التعرف على العلاقة بين قدرة الذات على المواجهة والأمن النفسي لدى طالبات المرحلة الإعدادية؟

حدود البحث :

يتحدد البحث الحالي بطالبات المرحلة الإعدادية في المدارس التابعة لمديرية تربية محافظة ديالى للعام الدراسي (٢٠١٢ -٢٠١٣) .

تحديد المصطلحات :

أولا : الأمن النفسي (Psycological Security)

١ـ عرفه ماسلو (Maslow,1952):

بأنـه الشـعور بالأمان والحماية والاستقرار وتجنب الألم والتحرر من الخـوف والقلق ، وهـو يتضمن أبعاد أولية ثلاثة هي المحبة والانتماء والسلامة. (الصلاحي ، ١٩٩٥، ص: ٢٣) .

٢ـ عرفه التتنجي (١٩٩٧) :

بأنــه حاجة من حاجات الفرد إشباعها يجعله يشعر بالارتياح والاطمئنان وذلك مـن خلال شـعوره بالانتماء وتـقبل الآخرين والتحرر من الخوف والألم.(التتنجي، ١٩٩٧، ص: ١٩) .

وقد تبنت الباحثة تعريف ماسلو (Maslow) للأمن النفسي باعتباره أدق وأشمل التعاريف السابقة ولان الباحثة تبـنت نظريتـه واعـتمدت عـلى مقياسه للأمن النفسي .

أما **التعريف الإجرائي** للأمن النفسي فهو يتمثل : باستجابات أفراد عينة البحث على مقياس ماسلو للشعور- عدم الشعور بالأمن النفسي معبرا عنها بالدرجة الكلية التي تحصل عليها(الطالبة) على فقرات هذا المقياس.

ثانيا- قدرة الذات على المواجهة Ego- Resiliency :

١- Block & Block , 1980 :

هـي القـدرة الديـنامية للـتعديل أو التغـيـيـر من مستـوى خصائــص الفـرد المـميـزة للسيطرة عـلى الـذات ومـواجـهـة الـظـروف والمـطالـب البيئيـة . (Block & Block , 1980, p:43)

٢- Cicchtti&Rogosch,1997 :

هي قدرة الفرد على التغيير أو التعديل من مستوى خصائصه الشخصية لضبط الذات والسيطرة عليها . (Cicchtti&Rogosch,1997,p:769) .

٣ ـ التعريف النظري :

تبنت الباحثة تعريف "Block ,1989" لقدرة الذات على المواجهة ، وذلك لان نظرية "Block" هي النظرية المعتمدة في البحث الحالي .

أما **التعريف الإجرائي** لقدرة الذات على المواجهة فهو يتمثل : باستجابات أفراد عينة البحث على مقياس قدرة الذات على المواجهة معبرا عنها بالدرجة الكلية التي تحصل عليها(الطالبة) على فقرات هذا المقياس.

ثالثا :المرحلة الإعدادية:

اعتمدت الباحثة تعريف وزارة التربية لهذه المرحلة بأنها المرحلة الدراسية الثالثة في سلـم النظام التعـليمي في العـراق بعـد المرحـلة الابـتدائية والمتوسطـة ، مدة الدراسة فـيها ثلاث سنوات ويقـبل فـيها من أتـم الدراسة المتوسطة أو ما يعادلهـا ولم يتجاوز العـشرين من البنين والواحد والعـشرين من البنات . (وزارة التـربية،١٩٩١، ص٨١) .

الـفـصل الـثـانـي :

النظريات التي فسرت الأمن النفسي (Psychological Security):

١- نظرية التحليل النفسي:-

سيجموند فرويد (S.Freud) :-

يرى فرويد أن الجهاز النفسي يتكون من ثلاث مكونات هي (ألهو – id) و (ألانا – Ego) و (ألانا العليا- Super Ego) وأشار فرويد إلى أن (ألانا) تحاول جعل مطالب (الهو) تتماشى مع الواقع لكي يشعر الفرد بالراحة والاطمئنان ، أما اذا كانت(الانا- Ego) ضعيفة فأنها تصادف عقبات وصدمات فتصاب الشخصية بالتوتر وفقدان الأمن (مخاروس ، ١٩٧٤:٦١)

٢- النظرية الإنسانية :-

ابراهام ماسلو (A. Maslow):-

يعد ماسلو من ابرز العلماء الذين تناولوا موضوع الأمن النفسي وذلك لسببين:-

الأول: انه وبعد أجرائه لحصيلة كبيرة من البحث العيادي والنظري حول مفهوم الأمن النفسي قام بوضع اختبار يعرف باسمه لقياس الشعور بالأمن (دواني و ديراني،١٩٨٣:٥٠)٠

الثاني: وضع نظرية في الحاجات الإنسانية إذ رتب الحاجات الأساسية على شكل سلم هرمي قاعدته الحاجات الفسيولوجية وقمته الحاجة لتحقيق ألذات وجاءت الحاجة للأمن من حيث الأهمية بعد الحاجات الفسيولوجية مباشرة ، ويقصد بالتدرج الهرمي أن الحاجات التي تقع في القاعدة يجب أن تشبع لتظهر بعدها الحاجات الأعلى منها الواحدة تلو الأخرى (عبد الخالق، ١٩٨٩:٣٩١) .

ثانيا : قدرة الذات على المواجهة Ego-Resilience :

النظريات التي فسرت قدرة الذات على المواجهة:

١:منظور سوزان كوباسا Suzanne Kobasa, 1979

أول من طرح مفهوم **القدرة على التحمل "Hardness"**هي العالمة **"سوزان كوباسا Suzanne Kobasa"** ويعني القدرة على مقاومة المرض،أو القدرة على التعامل مع الإجهاد.ومنذ عام ١٩٧٩ قام الباحثان "Kobasa & Madi" بدراسة مفهوم الـ Hardness من خلال عدة دراسات وبحوث على المدراء التنفيذيين المرهقين وتوصلت الدراسات إلى تعريف هذا المفهوم على أنهُ:(قدرة الفرد على التعامل مع الإجهاد وتحمل الضغوط دون الإصابة بالمرض) **(kobasa,1979,pp1-11).**

٢:منظور Block & Block,1980

منذ أن قام العالمان **"J. H .Block & J . Block"** بتطوير مفاهيم ضبط الذات (EC) وقدرة الذات (ER) عام ١٩٨٠ فأنهما منذ ذلك الحين لعبا أدواراً بارزة في البحث عن تطوير الشخصية،ومن خلال الدراسات والبحوث أظهر الباحثان بأن هناك اختلافات فردية بين "ضبط الذات" و" قدرة الذات " مرتبطة بالعادات والممارسات السلوكية للأطفال،مثل المشاكسات السلوكية ومن هذهِ الدراسات :(Wasters & Garber & Cornal& Vaughn, 1983)&

& (Vaughl & Martin ,1988) (Wolfson & Ross،1987) **Block &) in (**Huey & Weisz,1995) & (Luthae,1991) **.(Kremen,1996,p 1070**

الدراسات السابقة :

أولا : دراسات تناولت الأمن النفسي :

١. دراسة أوجاها و سينج (١٩٨٨):

استهدفت الدراسة التعرف على اتجاهات تربية الأبناء وعلاقتها بالشعور بالأمن النفسي والميل إلى الاتكالية ، شملت الدراسة عينة بلغت (٦٠) طفلا في الهند ، وأظهرت النتائج أن إتباع أسلوب التسامح من قبل الآباء يؤدي إلى شعور عال بالأمن النفسي لدى الأبناء ، في حين استخدام أسلوب التقييد يؤدي إلى فقدان الأمن النفسي ويزيد الميل إلى الاتكالية (أوجاها وسينج ،١٩٨٨: ٦٧) .

٢. دراسة البدراني (٢٠٠٤) :

استهدفت الدراسة التعرف على الأمن النفسي وعلاقته بالتوجه الزمني لدى طلبة جامعة الموصل ، وقد بلغت العينة (٨٣٠) من الطلبة بواقع (٤٠٥) طالب و(٤٢٥) طالبة ، وأظهرت النتائج إن الطلبة الذين لديهم توجه زمني نحو المستقبل لديهم شعور أعلى بالأمن النفسي مقارنة بذوي التوجه الزمني نحو الماضي ، وان الطلاب لديهم شعورا بالأمن النفسي اكبر من الطالبات .(البدراني ، ٢٠٠٤: ٤٢)

ثانيا : دراسات تناولت قدرة الذات على المواجهة :

١. دراسة بلوك (١٩٨٠) Block

استهدفت الدراسة التعرف على أنماط المواجهة لدى الأطفال بعمر(٢-٥) سنوات وكيف أنها تختلف من طفل لآخر. شملت الدراسة عينة من الأطفال بلغت(٢٠) طفل وطفلة في كاليفورنيا ممن عايشوا ظروف ضاغطة. توصل بلوك إلى إن الأطفال لديهم رغبة فطرية للمواصلة في الحياة وتجاوز العقبات والتغلب على الظروف الضاغطة المعيقة لأداء الوظائف الراغبين تأديتها وهذا يدل على إن قدرة الذات على المواجهة هي سمة من سمات الشخصية الإنسانية منذ الولادة (Block&Block,1980,p.16).

٢. دراسة وولن و وولن(٢٠٠٠) Wolin & Wolin

استهدفت الدراسة التعرف على العوامل المعززة للقدرة على المواجهة والتي يستخدمها الأطفال بعمر(٤-١١) سنة، شملت عينة البحث(٦٠) طفل من واشنطن. وأظهرت النتائج إن الأطفال بعمر(٤-٧) سنوات كانوا معتمدين على آبائهم بالدرجة الأساس لتعزيز عوامل قدرة الذات على المواجهة بالنسبة للذكور والإناث، أما الأطفال بعمر(٨-١١) سنة فاظهروا اعتماداً أكثر على أنفسهم في تفعيل عوامل قدرة الذات على المواجهة المستخدمة. وكانت لهم نسبة تتراوح بين(٦٠ – ٨٥%) في تعزيز عامل الاستقلالية، والشعور بالثقة بالنفس (Wolin & Wolin, 2000,p:32).

الفصل الثالث:

منهجية البحث وإجراءاته :

إجراءات البحث :

لقد اعتمد البحث الحالي منهج البحث الوصفي ألارتباطي في إجراءات البحث إذ تعتبر هذه الطريقة مناسبة لإيجاد العلاقات الارتباطية بين المتغيرات .

مجتمع البحث :

يقصد بالمجتمع المجموعة الكلية من العناصر التي تسعى الباحثة إلى أن تعمم عليها النتائج ذات العلاقة بالمشكلة المدروسة ويتكون مجتمع هذا البحث من طالبات المرحلة الإعدادية في مركز محافظة ديالى البالغ عددهن وفق الإحصاء التربوي لمديرية تربية ديالى للعام الدراسي ٢٠١٢-٢٠١٣(٤٨٦٦) طالبة موزعين على مدارس مركز محافظة ديالى البالغ عددها(١٨)مدرسة إعدادية وثانوية.

عينة البحث :

تكونت عينة البحث الحالي من (١٥٠) طالبة لمقياس الامن النفسي و(١٧٥) طالبة لمقياس قدرة الذات على المواجهة اختيروا بطريقة عشوائية يمثلون (٣) مدارس إعدادية وثانوية من مجموع مدارس مركز بعقوبة.

أداتا البحث :

اولا: مقياس قدرة الذات على المواجهة:

لغرض بناء أداة لقياس قدرة الذات على المواجهة لدى طالبات المرحلة الإعدادية قامت الباحثة ببناء مقياس قدرة الذات على المواجهة ، وفق الخطوات الآتية:-

أ. إطلاع الباحثة على عدد من المقاييس التي تتعلق بموضوع البحث وهي:

١. مقياس قدرة الذات على المواجهة لدى طلبة الجامعة مجيد (٢٠٠٧).

٢. مقياس قدرة الذات على المواجهة لدى المرشدين التربويين محمد(٢٠٠٩).

ومن خلال الخطوات السابقة وبعد الإطلاع على الأدبيات حددت الباحثة نظرية بلوك (السلوكية المعرفية) إطارا نظرياً للمقياس .

وقد صيغت بدائل الإجابة بحيث يطلب من المستجيب اختيار بديل واحد من بين أربعة بدائل والتي تمثل استجابات تقوم بها الطالبة. وقد كانت درجات البدائل هي (١،٢،٣،٤) وكانت جميع فقرات المقياس بالاتجاه الايجابي.

وقد قامت الباحثة باستخراج **القوة التميزية للمقياس بطريقتين هما**:-

١-اسلوب العينتين المتطرفتين.

٢-علاقة الفقرة بالدرجة الكلية.

ولإيجاد الصدق الظاهري فقد عُرض المقياس بصورته الأولية على مجموعة من الخبراء المتخصصين في مجال الإرشاد النفسي والعلوم النفسية والتربوية والجدول (١) يوضح ذلك .

ملحق (١)

أسماء السادة الخبراء الذين حكموا على صلاحية المقياس

ت	اسم الخبير	الكلية – الجامعة
١	أ.د. مهند محمد عبد الستار	كلية التربية الأساسية – جامعة ديالى
٢	أ.د. عدنان محمود المهداوي	كلية التربية – جامعة ديالى

٣	أ.د. علي إبراهيم الأوسي	كلية التربية الأساسية – جامعة ديالى
٤	أ.د. سالم نوري صادق	كلية التربية – جامعة ديالى
٥	أ.م.د. بشرى عناد مبارك	كلية التربية الأساسية– جامعة ديالى

وكانت نسبة اتفاقهم (١٠٠%) ، كما تم حساب الثبات بطريقة اعادة الاختبار اذ بلغ (٠،٨٠) وبطريقة الاتساق الداخلي (الفا كرونباخ) اذ بلغ (٠،٧٥) ويدل هذا على معامل ثبات جيد.

ثانيا : مقياس الامن النفسي :

تبنت الباحثة مقياس ماسلو(١٩٥٤) للأمن النفسي ، حيث انتقت الباحثة (٣٠) فقرة من المقياس تناسب الفئة العمرية للطالبات وقد قامت الباحثة باستخراج **القوة التميزية للمقياس بطريقتين هما**:-

١-اسلوب العينتين المتطرفتين.

٢-علاقة الفقرة بالدرجة الكلية.

كما قامت الباحثة باستخراج الصدق الظاهري وذلك من خلال عرض المقياس على مجموعة من الخبراء من اجل الحكم على صلاحيته، وكانت نسبة اتفاقهم (١٠٠%) كما تم حساب الثبات بطريقة إعادة الاختبار اذ بلغ (٠،٨٣) ، وبطريقة الاتساق الداخلي(الفا كرونباخ) اذ بلغ (٠,٧٨) ويدل هذا على معامل ثبات جيد .وبعد الإجراءات التي قامت بها الباحثة أصبح مقياس الأمن النفسي مكونا من (٣٠) فقرة وحددت أمام كل فقرة بدائل (نعم ، لا ، غير متأكد) وأعطيت الدرجات (١،٢،٣)على التوالي بالنسبة للفقرات الايجابية وعكسها بالنسبة للفقرات السلبية .

الوسائل الإحصائية :

تم استخدام الوسائل الإحصائية الآتية في هذا البحث :

١- معامل ارتباط بيرسون .

٢- معامل ألفا كرونباخ .

٣- الاختبار التائي لعينة واحدة .

٤- الاختبار التائي لعينتين مستقلتين .

الفصل الرابع :

عرض النتائج ومناقشتها :

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي توصل إليها البحث الحالي، ومناقشتها في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة،ومن ثم الخروج بمجموعة من التوصيات والمقترحات في ضوء تلك النتائج،وفيما يأتي عرض لنتائج البحث:

الهدف الاول : قياس الأمن النفسي لدى طالبات المرحلة الاعدادية :-

لقد أظهرت نتائج البحث بعد تطبيق مقياس الامن النفسي على عينة البحث ان متوسط درجات الامن النفسي لدى طالبات المرحلة الاعدادية المشمولين بالبحث هو(64) وبانحراف معياري مقداره (16) وعند مقارنة هذا المتوسط بالمتوسط الفرضي للمقياس والبالغ (60) وعند اختبار الفرق بين المتوسطين باستعمال معادلة الاختبار التائي لعينة واحدة تبين أن القيمة التائية(3.35) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.96) اي انه ذي دلالة معنوية عند مستوى (0.05) وبدرجة حرية(149) ، وكما موضح في الجدول (٣).

جدول (٣)

الاختبار التائي للفرق بين متوسط درجات الأمن النفسي لدى طالبات المرحلة الإعدادية

متوسط العينة	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
64	16	60	3.35	1.96	0.05

الهدف الثاني : قياس قدرة الذات على المواجهة لدى طالبات المرحلة الاعدادية:

أظهرت نتائج البحث أن المتوسط الحسابي لدرجات عينة البحث على مقياس قدرة الذات على المواجهة بلغ(70) درجة وبأنحراف معياري قدره (18) درجة.وعند مقارنة هذا المتوسط بالمتوسط الفرضي للمقياس الذي بلغ (87.5) درجة ،وبأستعمال الأختبار التائي لعينة واحدة، تبين أن القيمة التائية المحسوبة بلغت (18.5-) درجة،وهي أضغرر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.64) اي انه ليس ذي دلالة معنوية ،عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية(174). والجدول (٣) يوضح ذلك.

جدول (٣)

الاختبار التائي للفرق بين متوسط درجات قدرة الذات على المواجهة لدى طالبات المرحلة الإعدادية

متوسط العينة	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
70	18	87.5	-18.5	1.64	0.05

الهدف الثالث : التعرف على العلاقة بين قدرة الذات على المواجهة والامن النفسي لدى طالبات المرحلة الإعدادية.

بهدف التعرف على العلاقة بين قدرة الذات على المواجهة والأمن النفسي لدى طالبات المرحلة الإعدادية طبقت الباحثة معامل ارتباط بيرسون بين المتغيرين.وقد بلغ معامل الارتباط بينهما (0.73) درجة مما يشير إلى وجود علاقة أرتباطية (**إيجابية**) بين كل من قدرة الذات على المواجهة والأمن النفسي.

الاستنتاجات:

في ضوء نتائج البحث يمكن استنتاج مايأتي:

١- أن طالبات المرحلة الإعدادية لديهن نسبة قليلة من قدرة الذات على المواجهة.وهذا يعطينا مؤشراً على أنهن لم يعتدن التأقلم الايجابي والاستعداد للظروف والمواقف الصعبة والشدائد والمحن بالرغم من انها أصبحت جزءاً من حياتهن،وهي عملية مستمرة تتطلب وقتاً ومجهوداً ودعماً من الآخرين.

٢- أن الطالبات لديهن شعور بالأمن النفسي، وهذا يعني أن الأفراد الذين لديهم درجة قليلة من قدرة ذات على المواجهة لايعني بأنهم لا يتمتعون بالأمن النفسي .

٣ – معظم الدراسات والبحوث تؤكد على أن الشعور بعدم الأمن النفسي له علاقة أيجابية مع المتغيرات السلبية ومنها (الاكتئاب والانتحار والقلق والنظرة السلبية للذات وللمستقبل....) إلا أن البحث الحالي توصل إلى أن الشعور بالأمن النفسي له علاقة سلبية مع متغير إيجابي وهو قدرة الذات على المواجهة.

التوصيات:

في ضوء النتائج التي توصل إليها البحث الحالي، وماتم استنتاجه توصي الباحثة مايأتي:

١- قيام وزارة التربية بإيجاد صيغ للاهتمام بالجانب النفسي للطالبات من خلال التأكيد المزيد من التوافق والاعتماد على النفس في حل المشكلات التي تواجههن .وتنشيط دافعيتهن للإنجاز، ومساعدتهن على أقامة العلاقات القوية مع الآخرين والتفاعل معهم من خلال الأنشطة والفعاليات الجماعية التي تزيد من خبراتهن وبذلك يشعرن بدورهن الايجابي وبالأمن النفسي .

٢- حث الأهل من خلال اجتماع مجالس أولياء الأمور بالاهتمام بشكل كبير فأبناءهم وبشكل خاص الإناث لأنهن أكثر حساسية من الذكور وإعطائهن المزيد من الثقة وجعلهن يتحملن المسؤولية واحترام آرائهن والاستماع لهن وتوجيههن .

المقترحات:

تقترح الباحثة مايلي:

١-أجراء دراسات تتناول متغيرات البحث الحالي على عينات مختلفة مثل **(الأساتذة الجامعيين - الطلبة الجامعيين - موظفي دوائر الدولة.....)**.

٢- إدخال متغيرات أخرى على البحث الحالي مثل **(العمر - الجنس - الحالة الاجتماعية.....)**.

٣- دراسة متغيرات أخرى تسهم في قدرة الذات على المواجهة مثل **(مستوى الطموح- معنى الحياة – التفاؤل.....)**.

٤- **أجراء البرامج الإرشادية** العلاجية للتعرف على أثر تلك البرامج في تنمية قدرة الذات على المواجهة والأمن النفسي .

المصادر

أولاً: المصادر العربية

★(أسعد ، يوسف ميخائيل(ب٠ت): رعاية المراهقين ، لا يوجد :مكتب غريب للنشر)٠
★(باقر ، عبد الكريم محسن (١٩٨٤): علم النفس الإداري ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ،بغداد) ٠
★البدراني ، جلال عزيز حميد (٢٠٠٤): الأمن النفسي وعلاقته بالتوجه الزمني لدى طلبة جامعة الموصل (رسالة ماجستير غير منشورة) كلية التربية ٠
★(التتنجي ، تغريد خليل (١٩٩٧):بناء برنامج إرشادي جمعي للأمن النفسي وأثره في التفكير ألابتكاري لدى طلبة الجامعة (أطروحة دكتوراه غير منشورة) جامعة بغداد ، كلية التربية –ابن رشد٠)
★(حسين ، منصور زيدان (١٩٨٢):الطفل والمراهق ط١ ،القاهرة : مكتبة النهضة العربية) ٠
★(حنين ، رشدي عيف(١٩٨٣) : دراسات وبحوث في المراهقة ،ط١، لا توجد : مطبعة الجهاد) ٠
★(دواني ، كمال وديراني (١٩٨٣): اختبار ماسلو للشعور – عدم الشعور بالأمن النفسي (دراسة صدق للبيئة الأردنية) ، مجلة الدراسات ، الجامعة الأردنية ، مجلد (١٠) ، العدد(٢) ٠
★(الصلاحي و عبد الله محمد (١٩٩٥): الأمن النفسي لدى طلبة كلية التربية باءب ،جامعة صنعاء وعلاقته بالتحصيل الدراسي (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة المستنصرية ، كلية التربية) ٠
★(عبد الخالق، احمد محمد (١٩٨٩): أسس علم النفس ، الإسكندرية : دار المعرفة الجامعية).
★(مخاروس ، صموئيل (١٩٧٤) : الصحة النفسية والعمل المدرسي ، ط٢ ،القاهرة : مكتبة النهضة المصرية).
★(الموسوي ، عباس نوح (٢٠٠٢): السلوك الاجتماعي وعلاقته بالشعور بالذات والأمن النفسي لدى طلبة جامعة الموصل ، (رسالة ماجستير غير منشورة) ، جامعة الموصل ، كلية التربية).

ثانيا : المصادر الأجنبية :

(AL-Naser , F, & Sandman, (2000), Evaluation resilience factors of dramatic events in kuwait **Journal of Cross Cultural psychology,** Vol 4 ,No.4)

★ (Block, J. H., & Block, J. (1980), **The role of ego-control in the organization of Behavior.** Minnesota Symposia on ChildPsycholog)
★(Block , J., & Kremen , A. M., (1996),**IQ and ego-resiliency and empirical connections and -conceptual and**

separateness. J Pres Soc Psychologists, 70, 34611)
★(Bonanno, G. A.Galea, S, Bucciareli, A., &Vlahov, D. (2007),What predicts psychological resilience after disaster? The role of demographics, resources, and life stress**. Journal of Consulting and Clinical Psychology,** 75(5), 671-682).
★(Cicchetti, D., Rogosch, F. A.,(1997).**,The role of self-organization in the - promotion of resilience in maltreated children**. Development and Psychopathology)
★(Ojaha,hand sining,R(1988):' ' to Insecurity and Dependence prononess" psychological studies , VoI ,15 .No,2)
★(Werner E.E,& Smith RS.(1982),**Vulnerable but Invincible**. A Study of Resilient Children,McGraw-Hill, New York.)
★(Wolin, S &Wolin, S,(1993),**Resilience in development**, Current Direction in psychology scirnce,4)